الخميس

السنة
الثانية والعشرون
٢٣ / شعبان المعظم / ١٤٤٧هـ
١٢ /٢/ ٢٠٢٦م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

١٠٧٥

مُقتطفاتٌ تربويّةٌ رَمَضانيّةٌ

مُقتطفاتٌ تربويّةٌ من كلمة سماحة السيِّد الأُستاذ محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته) بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك.

١: ينبغي لنا العناية بأمرِ استحضار الله سبحانه والدّار الأخرة، ولا بُدّ أن تكون البيئة النفسية لنا والهموم العميقة والهواجس هو هذا المعنى؛ أي نحن لله تعالى وصائرون إليه، وهذه حقيقةُ حالٍ آمنّا به.

٢: إنَّ المُتبصّرين في هذه الحياة همّهم السير إلى الله تعالى، ويعيشون معه بشعور أنّهم مملوكون له سبحانه ويرجون لقاءه، ويشعرون بهذا السير آنًا فآنًا وخطوةً فخطوة، ونهارًا فنهارًا، وليلًا فليلًا، وفي تقلّباتهم الطبيعية من حولهم، وفي مختلف آنات زمان حياتهم يشعرون باقتراب أجلهم واقتراب لقاء الله، وتحصيلهم لدرجتهم التي سعوا إليها.

٣: ما سيحصل عليه الإنسان في الآخرة هو نتاج سعيه؛ لأنّ الأمور عند الله سبحانه كلّها بمقدار، فكم أتيتَ وقدّمتَ وسعيتَ؟ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٩٥)، ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٢١).

٤: يجب أن تكون للإنسان في هذه الحياة استراتيجية ورؤية عميقة وبصيرة، بتهذيب النفس والخصال، فلنحبّ الخيرَ للآخرين، ولتكون أنفسنا كبيرةً، ونترقّى في أفق التأمّل.

٥: نحن بحاجةٍ حقيقيّةٍ إلى أن نُغيِّرَ أنفسنا وأحوالنا، ونترقّى في أفق التفكير بالله سبحانه وعبادته والدّار الآخرة، لنيل قبوله ورضاه، وبعد أيّام نُحمَلُ إلى قبورنا وتَتَفتّت أعضاؤنا وجوارحنا، وتبقى أرواحنا بتقديرها عند الله تعالى، وكرامتها عنده سبحانه لا تخضع للقرابة من أحد، ولا للأماني، بل تقديرها يأتي من العمل الصالح والسعي الخالص وعدم الغفلة.

٦: أكثر النّاس يرجون السلامةَ في الدّين بالأماني والآمال الزائفة، ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (البقرة: ٧٨)، وبعض النّاس يجعل الدّينَ واجهةً للدنيا بغرورٍ وأماني مغلوطة، ويبرّرون بالدّين تصرفاتهم.

٧: وهذا شهرُ رمضان أمامنا، شهرُ العطاء والفرص المعنوية الفريدة، والتي لا تتوفّر في شهرٍ آخر غيره، فعلينا أن نستغلَ هذه الفرصَ بتربية أنفسنا باستحضار ذكر الله تعالى بروح التعبّد له، وترك التكاسل والتثاقل.

تدوين: مرتضى علي الحلّي

التفاخر والتنافس بالانحطاط الأخلاقي!

مَن وراء موجة التفاخر والتنافس بالانحطاط الأخلاقي؟

لا يدّعي أحد بأن الدنيا خلت يومًا من الانحراف السلوكي والانحطاط الأخلاقي، والذي لم يزل مصاحبًا للكثير من البشر منذ أن حطّت أقدامهم على هذه البسيطة، غير أنّ التداعي الأكبر لا يتمثل بممارسة نفس هذا الانحطاط أو التمادي فيه، بقدر ما يتمثّل بموجة التجاهر به والتفاخر بإظهاره في العلن! بل والتنافس في إسفافاته، والتباري في سفالاته إلى درجة تجعل جبهة الناظر المحترم تتصبّب عرقًا، خجلًا من مجرد النظر إليه أو الاطلاع عليه، لما يمثله (هذا التبجح) من تسافل وانهيار في منظومة القيم الأخلاقية والإنسانية، فضلًا عن الدينية والاجتماعية التي تمثل هوية مجتمعنا.

وعند إمعان النظر ولحظ ما يتزامن مع هذه الموجة من موجات دعائية وإعلامية أخرى، يتضح أحد العوامل الرئيسة التي تقف وراء الوصول إلى هذا التداعي والانهيار، يتمثل بموجة نشر العداء للدين وعموم المؤسسة الدينية! بل الحث على النفور من كلّ ما هو ديني، كلّ ذلك يجري في الوقت الذي يُبرّأ فيه المعادون للدين والقيم الدينية والاجتماعية من كلّ خلل، وإظهارهم بمظهر المصلحين المنقذين للمجتمع من (شرّ) العمائم وأهلها.

ولهذا يتجلّى لكلّ ذي نظر غير ذي عمىً بأنّ الموجتين -موجة التسافل وموجة استعداء الدين- تسيران جنبًا إلى جنب، الأولى تغذّي والأخرى تديم زخمها، فكلما تمادى أدعياء الحداثة والمدنية في استعداء الناس للدين ورموزه وبكل ما يحمل طابعًا دينيًا، تمادى أرباب المحتوى الهابط والانحطاط الأخلاقي بالمضي في انحطاطهم، بل والتبجّح والتفاخر به!

والسؤال: إلى أيّ شاطئ ستصل الموجتان بشبابنا؟!

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (السجدة: ٣٧).

الشيخ علي الخفاجي

اللّا مسؤولية عند أبنائنا!

كيف نعالج حالات اللّا مسؤولية التي صنعناها في أبنائنا؟

١- تجنب التوبيخ بصورة دائمة، فمن أكبر الأخطاء في علاج هذه الظاهرة التأنيب والتوبيخ؛ لأنّه سيكون مانعًا من الاستماع، وموجبًا للنفرة وتزايد الإصرار.

٢- لا تلفت ابنك إلى وجود هذه الظاهرة فيه، ولا تبيّن له أنك تريد مساعدته وعلاجه؛ لأنه سيرفض ذلك نفسيًا، فإنه حتى لو تعاطف وتجاوب معك ظاهريًا، لكنه بداخله لا يريد الاعتراف بكونه مصابًا بنقص في السلوك، بالتالي لن يتجاوب لنغماتك نفسيًا.

٣- ابدأ بهذه الأمور بصورة مخففة، ودون معاندة من الطرفين، ولتكن الخطوات (تدريجية، وتلقائية، تغمرها المحبة والابتسامة، الصبر إذا أخطأ، وإعطاؤه فرصة للإعادة واستكمال العمل).

ومن الخطأ القيام بالعمل بدلًا عنهم في حال الخطأ، أو بهدف الاسراع في التنفيذ، والسلوك يختلف طبعًا بحسب أعمار الأولاد؛ فالصغار يُشجعون وتُبذل لهم الهدايا التنافسية، أما الكبار تبيّن لهم فوائد الاعتماد على أنفسهم، فالبنت تُشجع على أنّها ستكون امرأة فاعلة وأمًّا مثالية، أمّا الولد فيُشجع على أنّه سيكون أبًا صالحًا وشخصًا ناجحًا ورب أسرة متميزًا.. وهكذا يمكنك أن تبتكر الأساليب المختلفة التشجيعية وبحسب مستوى الأبناء وتفكيرهم.

٤- لا بد من إشراكهم (ذكورًا أو إناثًا) في الأعمال المنزلية، وخارج المنزل، وبالتدريج كما سبق. فلا بد من أن يُطلب من الجميع توضيب فراشهم عند الصباح، والمساعدة في إعداد الوجبات وغسل الأواني، وجلب بعض الأغراض من خارج المنزل.

٥- من الضروري جدًا محاولة ترك الخيارات أمامهم، وعدم إلزامهم بطبيعة وحجم العمل الذي يقومون به؛ لأنّ ذلك يجعلهم يفكرون ويتحملون مسؤولية خياراتهم وقراراتهم، ومسألة اتخاذ القرار ضرورية جدًا، إذ لا بد من بنائها بصورة صحيحة في شخصية الأبناء؛ لتجنب الهروب من المسؤولية، وعدم إمكانية اتخاذ القرار في المستقبل.

٦- يجب على الآباء والأمهات إظهار حبهم لأبنائهم مهما أساؤوا التصرف، ولا يصح أبدًا إظهار الغضب وإخفاء الحب، بل إنّ إظهار الحب وإخفاء الغضب هو الطريقة المثلى في التربية.

ملاك سبيتي

كثير من المؤمنين يسألون ويريدون برنامجًا عباديًا كي يطبّقوه في حياتهم اليومية..

فنقول لهذه الثلّة المؤمنة:

يا إخوان.. أفضل برنامج عبادي هو المذكور بالرسالة العملية.

وإذا قلت لي: الرسالة العملية ليس فيها إلا مسائل الحلال والحرام!

فأقول لك: أولًا: ليس هناك أفضل من معرفة الحلال والحرام، وثانيًا: لا تحتوي على مسائل الحلال والحرام فحسب، بل فيها آداب، ومستحبات، وأخلاقيات.. وغيرها.

سأسأل نفسي وأسألك:

كم واحد منا ملتزم بمستحبات الصلاة؟ مثل مستحبات الركوع والسجود.

وكم واحد منا يتوجّه بقلبه بالصلاة؟ مثل ما مذكور بالرسالة العملية.

وكم منا ملتزم بآداب الصيام والصائم؟ المذكورة في الرسالة العملية.

وكم منا مطبّق أحكام الأمر بالمعروف وآدابه وشروطه وخصوصياته؟

وهكذا آداب الكسب والتجارة.. وغيرها.

تعال معي لنطبق الرسالة العملية بواجباتها ومستحباتها، ونترك محرماتها ومكروهاتها، بعدها نقرأ أحاديث الأخلاق من أصول الكافي ونطبّقها، ونلتزم بعدد من الأدعية المذكورة في كتب الأدعية المختصة.

عندما نلتزم بهذه الأمور سنصبح من أعبد الناس.

وأهم شيء، أن يكون همّنا وغايتنا -عندما نتعبّد- هو رضا الله تعالى، والتقرّب إليه والفوز في يوم الجزاء، حتى يجازينا على أعمالنا وأتعابنا بأحسن الجزاء.

ولا يكون همّنا وغايتنا أن نطّلع على العوالم الأُخرى التي قد تزيدنا بُعدًا عن الله تعالى، أو نعرف ما خلف الجدار، أو نسمع صوت الملائكة، أو من قبيل هذه الأشياء التي لا نفع فيها، ولكن يمكن أن تثير العُجُب عند الإنسان وتجعله يقتنع بعمله ويكتفي به، ويجعلها دليلًا على أن الله سبحانه راضٍ عنه، وهذا من أخطر امتحانات الباري سبحانه وتعالى.

باختصار.. هناك أمر نراه بسيطًا وساذجًا وغير مهم! ولكن في الحقيقة هو صعب وثقيل ويحتاج إلى صبر، وبالوقت ذاته تكون عاقبته حسنة.. وهو تطبيق الرسالة العملية بحذافيرها.

السيد أسعد القاضي

الهالوين وإعادة تشكيل الحسّ الأخلاقي

في خريف عام (١٩٩٤م)، في مدينة (سان أنطونيو بولاية تكساس)، كان طفل يبلغ من العمر ثمانية أعوام يلعب مع أخته الرضيعة.. حاول تقليد مشهد من فيلم عن مصّاصي الدماء شاهده الليلة السابقة! اقترب منها، عضّ رقبتها وهو يضحك ظنًا منه أنّه يمثل دورًا من اللعبة، بعد دقائق، كانت الرضيعة قد فقدت حياتها! وفي (أوهايو) عام (٢٠١٢م)، ركض طفلان أحدهما لفّ حبل حول عنق الآخر وهو يقول (أنا الوحش وأنت الضحية) لحظات توقف اللعب، لكن الطفل الصغير لم ينهض! وعندما سألته الشرطة قال عبارته الشهيرة: (كنت أظن أنّنا نمزح فقط)!

وفي (أوتاوا) عام (٢٠١٤م)، كان طفل في التاسعة يلعب مع صديقه لعبة تقليد الشخصيات المرعبة التي شاهدها في مقطع على الإنترنت، التقط سكين مطبخ، واعتقد أنّ دوره يسمح له أن (يطعن)! لم يكن يفهم معنى الموت ولا معنى النزف ولا معنى السكين نفسها.. وبعد الحادث قال للشرطة: (اعتقدت أنها جزء من اللعبة)..

في الحقيقة الطفل لا يمتلك قدرة الفصل بين الرمز والواقع كما نفعل نحن الكبار، نحن نستطيع أن نقول لأنفسنا: (هذا مجرد مكياج دم، أو هذا مجرد تمثيل، وهذه مجرد أجواء احتفال).. أمّا الطفل، فيأخذ الصورة كما هي، دون ترجمة، دون سياق، ودون حدود.

اليوم نشاهد في مدارسنا ملامح واضحة للسلوك العنيف عند أطفالنا، السخرية من البكاء، الاستهانة بالأذى، (اللعب بالعراك)، الرغبة في الهيمنة، والتنافس عبر التخويف لا عبر الرفق.. ونشاهد أيضًا في المقابل أطفالًا يعانون كوابيس، أو ميلًا مفاجئًا للعنف اللفظي أو الجسدي دون سبب ظاهر!

هذه نتائج رسائل اجتماعية مرّت تحت الجلد وبرعاية الأسرة، لا ننتبه إلى أنّ الطفل يتعلّم عبر التمثّل لا عبر الشرح. البنات اللّواتي يلعبن بالأميرات يكتسبن حسًا بالجمال والرقة، والأولاد الذين يرتدون زي الجندي، يكبرون وفي داخلهم معنى المسؤولية والإيثار والدفاع، والطفل الذي يرتدي زي الوحش أو مصاص الدم أو الساحر الشرير لا يخرج من التجربة (خالياً من أثر).

وهنا، حين نحذّر من الأثر، يُقال لنا فورًا: (أنت رجعي)، أو (أنت تخاف من الثقافة الغربية)، أو (أنت متديّن تفرض قيمك)، أو (يرى كلّ شيء مؤامرة).. ويتناسى هدف التحذير وهو الخوف على أبنائنا. نعم، هذه الظواهر تطبيع مع ثقافة وحشية، وثقافة لا تأبه للقيم ولا لمعنى الرحمة، لكن حتى لو وضعنا كلّ هذا جانبًا، حتى لو نزعنا من النقاش الدين والتقاليد والهوية.. وأكيد لا أقول إنّ كلّ مظاهر العنف في سلوك أبنائنا تأتي من هذا المصدر أو ذاك، ولكن أليس من الأولى أن نقلّل وجودهم في بيئات يتفاعل فيها الخيال مع صور الأذى والدماء؟

يبقى السؤال الأهم: هل هذه أجواء لطيفة، رقيقة، إنسانية؟ ماذا نزرع في نفوس أطفالنا حين نخفف حساسيتهم باتجاه السلوك العنيف أو الدموي؟

حيدر جواد

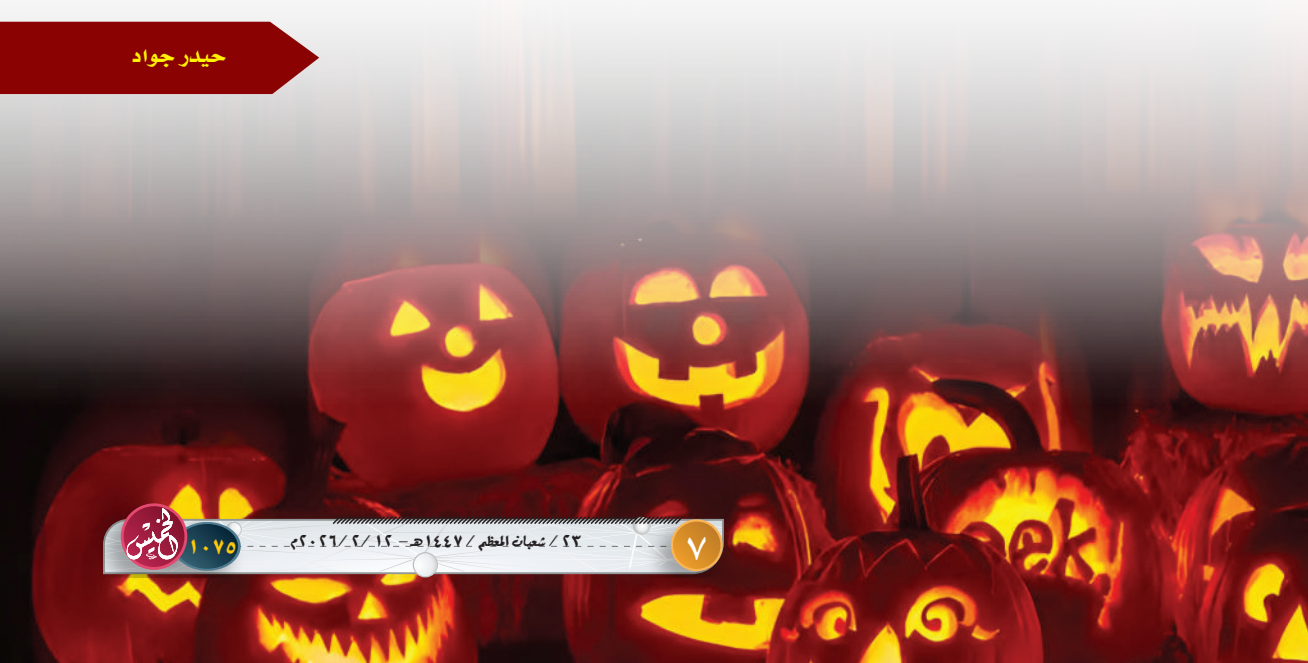

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٥٩)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: بماذا دعا النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله المؤمنين في خطبته لفك رهان النفس وثقل الأوزار؟

١. بكثرة الصيام والقيام فقط.

٢. بالاستغفار وطول السجود.

٣. بترك الدنيا والانقطاع عن الناس.

السؤال الثاني: ما الأثر المترتب على تحسين الخلق في شهر رمضان بحسب الخطبة النبوية المباركة؟

١. مضاعفة الأجر في الدنيا.

٢. النجاة من الحساب.

٣. الجواز على الصراط يوم القيامة.

السؤال الثالث: ما أفضل الأعمال في شهر رمضان كما أجاب النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام؟

١. الإكثار من الصدقات.

٢. الورع عن محارم الله.

٣. كثرة تلاوة القرآن.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٥٨)

السؤال الأول: متى خرج رسول الله محمد صلى الله عليه وآله لمواجهة بني المصطلق بحسب القول الراجح؟

الجواب: - في شهر شعبان من السنة الخامسة للهجرة.

السؤال الثاني: ما السبب الرئيس الذي شجّع بني المصطلق على الاستعداد لغزو المدينة؟

الجواب: - اعتقادهم بضعف المسلمين بعد غزوة أُحد.

السؤال الثالث: ما الخطوة الأولى التي اتخذها النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله بعد وصول الأخبار عن تحركات بني المصطلق؟

الجواب: - إرسال العيون للتحقق من صحة الأخبار.

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. ونُنبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.